

خارج الحدود

مطالعة نصر الله

حازم مبيضين

كنا نتمنى أن يبرهن السيد حسن نصر الله على ضلوع إسرائيل في جريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريري، لمتجنب لبسان التهديد بحرب أهلية، تنجم عن رفض القرار اللغني للمحكمة الدولية الذي يتوقع حزب الله أن يطاول بعض أفراده، لكن الشيخ وبالرغم من إطلاته واعتماده التقنيات الحديثة خيب أملاً، فهو لم يأت بجديد حين استعرض صوراً لتخليق طائرات الاستطلاع الاسرائيلي فوق لبنان، لأن المعروف والثابت أنها توصل هذه المهمة منذ عشرات السنن، كما أن استعراضه لإعترافات بعض العملاء لم يكن على صلة بالقضية، خصوصاً أن الثابت أن الساحة اللبنانية مخترقة ليس للخابرات الاسرائيلية وحدها وإنما لعشرات أجهزة التجسس، فالساحة اللبنانية ليست أكثر من خاصرة رخوة في هذا المجال، ولعل الأكثر أهمية أن السيد اعترف في نهاية مؤتمره الصحفي بأنه لم يقدم أدلة واضحة وثابتة على ضلوع إسرائيل في جريمة اغتيال الحريري.

نعرف ويعرف اللبنانيون ومن ضمنهم الشيخ حسن أنه لا يمكن لأحد التأثير في وجهة التحقيق باغتيال الحريري ومن تلاه من شهداء لبنان، وأن مكتب الادعاء يتابع وفقاً لأرقى المعايير الدولية تحقيقاته الحيادية والموضوعية، وأنه يهتدي في عمله بالآدلة ويتجاهل التصريحات ذات الطابع السياسي، لكن السؤال الذي لم يجب عليه السيد في مؤتمره هو لماذا تأخر خمس سنوات طوال لتقديم ما يقول إنه قرأ، وهو تأخر أدخل لبنان في دوامة الاتهامات المتبادلة، إلا إن كان يعتقد بأن ما لديه غير كاف لحرف مسار التحقيقات، لكن المؤكد أن موقف نصر الله أثنى ضمن مبدأ الهجوم للدفاع عن النفس، غير أن ذلك لا يجب أن يقود إلى محاولة إلغاء المحكمة الدولية. بالتاكيد ليس ممكناً تحديده ما سيحدث في وطن الأرض إلى حين صدور القرار اللغني، في ظل أوضاع قابلة للانفجار بسبب التمرس الطائفي، الذي أخذ شكلاً جدياً منذ اجتياح حزب الله لبيروت قبل عامين وتنامى هذا التمرس الخطير، بعد تهديد السيد حسن بقلب المحكمة إن تجرأت المحكمة الموجودة لدى اتهام عناصر في حزبه، قافراً على فرضية أن تكون إسرائيل جندت هؤلاء العناصر، الذين يصير السيد على أنهم مزهون، ومتجاهلاً أيضاً حقيقة اكتشاف عمالة فايز كرم الذي كان يمسك بملف تنسيق الشؤون العسكرية والامنية بين حزب الله وبين تجار الجزال عون .

كان السيد مدعوا لتقديم المعطيات التي أعلنها في مؤتمره الصحفي الاستعراضي إلى المحكمة الدولية، لكنه وهو لايعترف بها ويتمهها مسبقاً بالانحياز والتأمر، لم يكن قادراً على التعاطي معها، رغم أنها طليت سابقاً من كل من لديه أدلة وبراهين أن يقدمها إلى مكتب الادعاء، والتاكيد أن أي إفاة تستند إلى أدلة موثوقة سيتم النظر فيها، ولتاكيد حيادها ونزاهتها طلب المحكمة وعلى لسان المدعي العام دانيال بلمار من السلطات اللبنانية تزويدها بكل المعلومات الموجودة لدى الأمن العام لحزب الله، ويشمل ذلك شروطه الفيدوي التي عرضها نصر الله، بالإضافة إلى أي مواد من شأنها أن تساعد في كشف الحقيقة، وكان مأموراً أن يقدم الشيخ قرآنه للمحكمة الدولية، ممركا حاجة بلده لها ومدركاً حاجة اللبنانيين إلى معرفة القطة ولن يرق خلفهم، وليس عيباً يطاول السيد نصر الله إن اكتشفنا أن إسرايل تمكنت من تجنيد واحد أو أكثر من ضعيفي النفوس المندسين في حزب الله، وإذا كان من حق السيد أن يعرف نفسه ويثق بها، فإن من واجبه عدم الدفاع بشكلاً أعمى عن كل المنتسبين للحزب الذي يقوده، والاعتراف بأن ليس كل حزبي ملاكاً، فما تكشف من أعداد ومواقع عملاء إسرائيل في لبنان يدفع للشك بأن الدولة العبرية ربما تكون نجحت في اصطباغ بعض منتسبي حزب السيد.

لندن / اف ب

اثار اعلان جوليان اسانج مؤسس موقع ويكيليكس الاستخباراتي قراره باعتزام الموقع نشر حوالي ١٥ الف وثيقة عسكرية سرية حول الحرب في افغانستان ، استياء البنتاغون امس . ووصفت وزارة الدفاع الاميركية القرار بأنه قمة اللاسؤولية . واكد اسانج في مؤتمر صحافي نقلت وقائعته في لندن عبر الفيديو ان موقعه سيسعد لنشر هذه الوثائق على الرغم من الطلب الذي وجهه اليه البنتاغون الاسبوع الماضي باعادة

الاف الوثائق التي نشرها والطلب منه عدم نشر اي وثائق اخرى تتعلق بالحرب في افغانستان . وقال حتى الآن وصلنا الى سبعة الاف وثيقة ، من وون ان يكشف عن الموعد المقرر لنشرها . غير ان البنتاغون الذي تحدث عن مخاطر ورود اسماة افغان في موقعه يعززم الاستمرار في نشر هذا الوثائق ، قال " بالتاكيد " واذاف حتى اللحظة لم نتلق اي مساعدة على الرغم من طلباتنا المتكررة، سواء من البيت الابيض او البنتاغون . وكان المتحدث باسم " ويكيليكس " في المنيا دانيال شميت صرح الاسبوع



باكستان .. اف ب

موقع ويكيليكس يواصل نشر وثائق سرية حول الحرب في افغانستان

المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها الافغان الذين ورت اسماؤهم في وثائق ويكيليكس . ووجهت رسالة الى مدير ويكيليكس مضمونها الامتناع عن النشر وقعتها منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية ، والحملة من اجل الضحايا الارباء للنزاع ، ومعهد المجتمع المنفتح ومجموعة الازمات الدولية . من جهتها، عبرت منظمة "مراسلون بلا حدود" الخميس عن اسفها لما مقولة" ويكيليكس من لاسؤولية غير مقولة" . وقالت في رسالة مفتوحة الى اسانج

المسروقة" . واذاف انه في حال عمد ويكيليكس فعلا الى نشر وثائق جديدة على الرغم من تحفظات البنتاغون ومخاوفه حيال "الادى" الذي يمكن لهذه الوثائق ان تلحقه بحلفائنا وباندنيين الافغان الارباء تكون عن مخاطر ورود اسماة افغان في الوثائق التي نشرت، قال انه لم يتلق اي طلب للمساعدة من قبل ويكيليكس" . وتعليقا على تصريحات مؤسس ويكيليكس، دعا المتحدث باسم البنتاغون جيف موريل في واشنطن الخميس مجددا اسانج الى ان "نحن قلقون من الانعكاسات المحتملة

إيران وروسيا؛ تدشين محطة بوشهر النووية الاسبوع المقبل

تم سلمت روسيا إيران الوقود النووي اللازم لتشغيلها . وكان مشروع بناء محطة بوشهر بدأ مع شركة سيمينس الالمانية قبل الثورة الاسلامية في ١٩٧٩ ، ثم توقف العمل بعيد اندلاع الحرب الابرانية العراقية في ١٩٨٠ ، وفارت روسيا بعقد الاشغال في ١٩٩٤ ، على ان ينجز العمل فيه في ١٩٩٩ . وتخضع إيران لعقوبات دولية بسبب اتهام الدول الغربية لها بالسعي لحيازة السلاح الذري . لكن طهران تؤكد ان برنامجها النووي سلمي .

٢١ آب باطلاق المحطة النووية الاولى في بوشهر جنوب إيران عبر تزويد المفاعل بالوقود، في طهران قال صالحى "نحن نحضر لنقل الوقود داخل المحطة الاسبوع المقبل .. وبعد ذلك سنحتاج الي سبعة الى ثمانية ايام لنقله الى المفاعل فيما اشار المتحدث الروسي الى انه "سيتم شحن المفاعل بالوقود في ٢١ اب . وانطلاقا من تلك اللحظة، سيصبح مفاعل بوشهر منتشأة نووية" . واذاف "يمكن اعتبار ذلك التدشين الفعلي للمفاعل . وانتهت اعمال بناء محطة بوشهر رسميا في شباط ٢٠٠٩

حريق روسيا يقترب من مركز ساروف النووي

امطار غزيرة على المدينة ليلا . ولم يمتد دخان حرائق الاحراش في المنطقة الى موسكو على الرغم من رائحة احتراق خفيفة فجرا . اما حرائق الغابات، فما زالت مستعرة على امتداد ثمانين الف هكتار وخصوصا حول محطة ساروف النووية التي تبعد ٥٠٠ كلم شرق موسكو . واعلنت وزارة الصالات الطائرة في بيان امس الجمعة امتداد الحريق الذي يحتاج مناطق محمية طبيعية قرب مركز ساروف النووي الروسي، على مسافة ٥٠٠ كلم شرق موسكو .

ويكافح نحو ٢٦٠٠ شخص الحرائق التي تهدد منذ الثالث من اب هذه المنطقة التي يعيش فيها ثمانون الف ساكن واغلقت امام الزائرين باستثناء تراخيص خاصة بسبب النشاطات الحساسة التي تجري فيها . من جهتها اخرى تساقطت امطارا غزيرة على موسكو ليل الخميس الجمعة لكن درجات الحرارة ارتفعت من جديد نهار امس الى اكثر من ثلاثين درجة مئوية بينما يواصل رجال الاطفاء مكافحة حرائق الغابات في غرب روسيا . وتمكن سكان العاصمة الروسية من الاستمتاع ببعض الهواء النقي بعد هطول

أشتون؛ عباس "على وشك قبول" المفاوضات المباشرة

اعلنت امس موسكو وطهران في وقت واحد عن قرب تدشين محطة بوشهر، فقد اكد علي اكبر صالحى مدير وكالة الطاقة الذرية الابرانية انه سيتم تدشين اول محطة نووية للطاقة في البلاد، الاسبوع المقبل تأكيدا لما اعلنته روسيا التي ساعدت في بناء المحطة .

فيما اعلن امس سيرجي نوفيكوف الناطق باسم الوكالة الذرية الروسية (روساتوم) لوكالة فرانس برس ان روسيا ستقوم في اب

أوباما يمضي "عطلته" مع متزري البقعة النفطية في خليج المكسيك

واشنطن / اف ب

كارامبور / اف ب

يصل الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون الى باكستان السبت لزيارة المناطق التي تضررت من اسوأ فيضانات في تاريخ البلاد و اجراء محادثات حول جهود الاغاثة، حسب ما اعلنت الخارجية الباكستانية . وصرح عبد الباسط المتحدث باسم الخارجية لوكالة فرانس برس ان "الامين العام سيصل الى اسلام اباد في وقت متأخر من السبت" . واذاف انه سيناقش جهود الاغاثة مع مسؤولين في الحكومة الأحد ثم سينور المناطق المتضررة من الفيضانات في اليوم نفسه . واكد عبد الباسط ان زيارة بان كي مون ستجري قبل يومين من الزيارة المتوقع ان